

## العجائبية الدرامية في عروض مسرح الطفل

ميادة مجيد امين اسماعيل الباجلان<sup>1</sup>

مجلة الأكاديمي-العدد 101-السنة 2021 ISSN(Online) 2523-2029, ISSN(Print) 1819-5229 تاريخ قبول النشر 2021/8/24, تاريخ النشر 2021/9/15



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

### ملخص البحث

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في عرض مفهوم مهم، من وجهة نظر المهتمين في مجال أدب ومسرح الطفل، ألا وهو (العجائبية) وذلك لكونه يمثل ميلا فطريا مغروسا في ذهنية الطفل، وبالتالي فمن السهولة استهوائه له عند القيام باستقطابه بنص وعرض موجه إليه، لتحقيق الرؤية الجمالية والفكرية، لذا شكلت مشكلة البحث في التساؤل التالي: (العجائبية الدرامية في عروض مسرح الطفل) وتكمن أهمية البحث في بيان أهمية دور العجائبية للخطاب الدرامي في عروض مسرح الطفل، كما تم تحديد حدود البحث مكانيا في العراق، وزمانيا عام (2018) وموضوعيا مسرحية (زيارة ارضية) هذا في الفصل الأول. أما الفصل الثاني (الاطار النظري) فقد اشتمل على مبحثين الأول منه تمحور في (مسرح الطفل والأطر الجمالية) أما المبحث الثاني فقد تمحور في (العجائبية واشتغالاتها في مسرح الطفل) ومن ثم الخروج بمؤشرات الاطار النظري، وضم الفصل الثالث (الاجراءات) اذ تمحور في مجتمع البحث الذي اختير على وفق المنهج القصدي فضلا عن عينة النص حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في التعامل مع مجتمع البحث في تحليل مسرحية للأطفال، واشتمل الفصل الرابع النتائج، فضلا عن التوصيات، والمقترحات، تليها قائمة للمصادر والمراجع المستخدمة في البحث و خلاصة البحث باللغة الإنكليزية.

الكلمات المفتاحية: عجائبية، دراما، مسرح الطفل.

### الفصل الأول \ الاطار المنهجي

اولا. مشكلة البحث: يعد مسرح الطفل عنصرا أساسيا في بناء ثقافة وشخصية الانسان والمجتمع، نظرا لتمتعته بالحيوية المباشرة في عرض الخبرات المؤسسة للتجارب النامية والمعززة للقيم التربوية، والاخلاقية، والدوقية ضمن إطار جمالي متفرد، يتسم بالتشويق والاثارة والشعور بالمرح، كان لزاما على من يعمل في مسرح الطفل أن يكون مدركا في أن ينتقي مضامين العرض المسرحي ابتداء من نصوصه على وفق ميول الطفل المتلقي واهتمامه، وبحسب المرحلة العمرية التي ينتمي لها، مع مراعاة فروق البيئية والثقافية ليسهل التعرف على اهتماماته والتعامل معه، وهذا يتطلب منهم امتلاك معارف

<sup>1</sup> وزارة التربية، مديرية تربية نينوى، معهد الفنون الجميلة، [Mayadameme68@gmail.com](mailto:Mayadameme68@gmail.com).

(نفسية واجتماعية). ومن الملاحظ ميل الأطفال إلى التعامل مع العروض اللاواقعية المتسمة بالغرائبية السحرية والخيالية، الفانتازية في بعض الأحيان، والتي يسهم البعض بتوصيفها بالعجائبية، وقد يعود ذلك إلى عدم اشباع مثل هذه الرغبات لديهم وبحسب تنظيرات بعض العلماء والفلاسفة ومنهم العالم (فرويد)، وإلى عدم اكتمال نضج مدركات الأطفال الحسية والعقلية، وضعف درايتهم والتزامهم بالأعراف والقوانين التي تحكم محيطهم الاجتماعي والقيمي، لذا كان لزاما على من يعمل في هذا المجال (مسرح الطفل) أن يوفر وسيلة جاذبة تشد انتباهه وتجذبه نحو ترسيخ تلك التعاليم، وتوفير مقومات الصورة العجائبية وضمن محاور (الحكاية / المعالجة) و (الشخصية / المؤدية فنيا) و (الجو النفسي العام المتمثل بسينوغرافيا العرض)، وتحقيق الرؤية الجمالية والفكرية، لغرض التعرف على مقومات إنتاج الصورة الدرامية العجائبية في مسرح الطفل، لذا شكلت مشكلة البحث في التساؤل التالي: (العجائبية الدرامية في عروض مسرح الطفل).

ثانيا. أهمية البحث والحاجة إليه: تكمن أهمية البحث في بيان أهمية دور العجائبية للخطاب الدرامي في عروض مسرح الطفل، ذات ابعاد جمالية مؤثرة وجاذبة عن طريق فاعلية الشكل والمضمون، والبحث يفيد العاملين في المؤسسات التعليمية والتربوية والمؤسسات الثقافية لبناء قاعدة معرفية للجيل الجديد بقصد تعليمهم عن طريق الامتاع البصري والسمعي والحركي والذوق الجمالي.

ثالثا. هدف البحث: يهدف البحث إلى التعرف على مقومات / مكونات (الصورة العجائبية) في عروض مسرح الطفل.

رابعا. حدود البحث: أ. الحدود الزمانية: 2018. ب. الحدود المكانية: العراق. ج. الحدود الموضوعية: العجائبية في مسرحية (زيارة ارضية) للأطفال.

خامسا. تحديد المصطلحات: أ- تعريف (العجائبية) عرفها (علوش) هي " شكل من أشكال القصص تعرض فيه الشخصيات بقوانين جديدة تعارض قوانين الواقع التجريبي، وهي عملية تشكيل تخيلات لا تمتلك وجودها فعليا، تعمل على هدهة اللاوعي ومكبوتات المتلقي من خلال اقتنانه للعمل الفني". (alIoush,1985,P.180).

كما عرفها (حليفي) العجائبية هي: "مسارات متعددة تستقطب كل ما يثير ويخلق الادهاش والحيرة في المؤلف والمألوف". (Sayab, 2005,p.189).

وعرفها (عبد الهادي) العجائبية هي: "إذ تُعنى به عمليات الإدراك الحسي، حيال ما يشاهده المتلقي من أفعال وأقوال لا معقولة، تقع خارج الإدراك المنطقي له". (Abdul Hadi, 2003,p.97).

التعريف الاجرائي:

نصوص حكاية تصاغ بطريقة ابداعية تتجاوز الواقع واللامألوف احيانا يلجأ إليها العاملون في مسرح الطفل بطريقة محترفة أو هواة متخصصين بما يخدم العرض والمضمون، تعمل على تحقيق فعل الدهشة لدى المتلقي (الطفل) وجذبه وشده لمجريات العرض المسرحي.

ب- (مسرح الطفل):عرفه (ابو معال) مسرح الطفل هو: "جزء من مسرح الكبار ويتصف بصفاته في الغالب مع فارق في مستوى النص والتقنيات، وفي نوعية الممثلين، والأهداف والأفكار، فهي تعالج امورا تهم الاطفال وتعطي أهدافا وافكارا تتناسب مع مستوياتهم وعقلهم". (Abu Maal,1984, p.19).  
وتعرفه (هالة حسن) بأنه: "عرض مسرحي موجه الى الأطفال، يوظف عناصر العرض المسرحي بغية تحقيق أهداف وغايات ترفهية وتربوية وجمالية بما ينسجم والمراحل العمرية للأطفال، لإثارة مداركاتهم العقلية لغرض توجيهها توجيها تربويا صالحا". (Hassan, Hala, 2013,p.9).  
التعريف الاجرائي.

هو العرض المقدم للأطفال يراعي بتقديم أفكار شيقة ومثيرة تزكي فهم روح البحث والدهشة، والاستغراب، والكشف، ويهدف الى تحقيق اهداف تربوية، وجمالية، وترفيهية بما ينسجم والمراحل العمرية للأطفال.

### الفصل الثاني : الاطار النظري

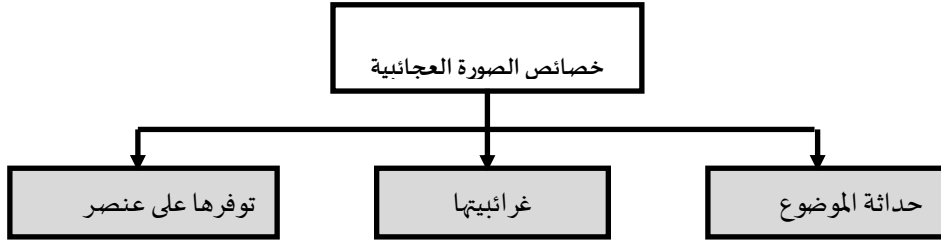
#### المبحث الأول: مسرح الطفل والأطر الجمالية

يعد الفن رسالة يستخدمها الإنسان للتعبير عن مشاعره وانفعالاته، فالفنون بأنواعها من العوامل المساعدة في تنمية الإبداع والجمال، هذا ما أكده الباحثون، فالإبداع الفني مرتبط بذهنية الإنسان الفنان في تفجير وتسخير طاقاته وقدراتها الكامنة في ذاته والقادرة على تحقيق المتعة والتواصل للمنجز الفني في تحويل المعرفة التجريبية التي يملكها الفنان المبدع الى موضوع في إنجاز الخطاب الفني والوصول الى الفاعلية البصرية العجائبية، وتتطلب ذلك الى ايجاد طرائق مؤثرة ومسار أبداعي للطاقة الكامنة في البناء المتحقق للجاذبية والإثارة والذي بدوره يتحول الى المتلقي (الطفل) عنصر فعال للمشاركة والإستنتاج في عملية إنتاج المعنى، والتي تبقى تأثيره واختزانه في من معلومات في ذهنه لعملية التذوق والإدراك للأعمال الفنية داخل أطر وقيم جمالية قد تحمل في أذهان ونفوس المتلقي وما يتلقى من مداركات التفاعل بين المتلقي (الطفل) والخطاب المسرحي". (albaglan, 2020,p.14).

يعد مسرح الطفل منظومة قيمية تعليمية، أخلاقية تربوية، إذ ينمي شخصية الطفل وذوقه الجمالي، ويسعى التقنيات المسرحية في تعزيز المواقف الدرامية بفاعلية كبيرة من خلال الجذب والتواصل، فلا بد من التمييز بين كل من الغرائبية الذي يمكن أن تتوفر فيه هذه الموجهات والعجائبية، إذ يعد الأول الغرائبي أكثر قرباً من الواقع مقارنة بالثاني من خلال تعلقهما بقانون السببية المعقولة واللامعقول، ويمكن للغرائبية أمكانية في تحقيقه المنطقي على الرغم خروجه من منطقة الألفة المعهودة، بينما العجائبية يخلق ويؤسس عوالم جديدة تتعارض وقوانين الواقع التجريبي". (allous1985, p.146). والتي بدورها تؤسس هذه العناصر البصرية بتحقيق الجذب البصري واحتواء منظومة الطفل التخيلية والجمالية، في ديناميكية التقنيات البصرية ودورها في جذب المتلقي (الطفل) وإستجابته لرؤى العرض وإرتفاع مستوى الذائقة الجمالية لديه.

ان جماليات الصورة العجائبية في عروض مسرح الطفل من المبادئ المهمة في العملية التصميمية للعرض البصري تسهم في إيضاح الجوانب الفكرية والجمالية، في التشكيل البصري وفق تصورات المصممين

والمخرجين، وعناصر التكوين في بناء وحدات الحدث والموضوع للتشكيلات البصرية عبر الفضاء السينوغرافيا للصورة الجاذبة والمؤثرة للمتلقي(الطفل) إذ يمكن مخاطبة عقل الطفل ومخيلته عبر التشكيل الصوري، وتمتاز الصورة العجائبية بمجموعة من الموجهات كالخيال، والتداول، والاختلاف".(alloush, 1985,p.87).ويرى (عبد الهادي) بأن الصورة العجائبية له ثلاث خصائص عامة يتميز بها هي: ( Abdul Hadi,2003,p.104 )



وللتعرف عليها وتمييزها، سنقوم باستعراضها، وعلى النحو التالي:

- 1 - حدائثة الموضوع المطروح: من خلال انتاج موضوع ( مستحدث / خارج حدود مدارك المتلقي التقليدية )، يسهم في بناء الدهشة، والتفاعل الايجابي له، وضمن الأطر الفنية المعروفة للصورة الابداعية، ويشترط دمج الصورة المرسومة بما هو معروف لديه كي يتحقق فعل الاقناع، أي اقتران ما هو متعارف عليه ضمن البيئة الواقعية مع التشكيل البنائي الحدائثي المعروف، بالشكل الذي يحقق الاستجابة الأقوى والتفاعل معه، كما نرى في تأثيث الفضاء المسرحي بصور للأشجار والحيوانات وبقايا البنائيات المهدمة ( الواقعية ) ودمجها بقضية قدوم الوافدين الجدد من الفضاء الخارج(المتخيل/المستحدث)
  - 2- غرابية الموضوع المطروح: ويعدّ من المواضيع المهمة: كونها تسهم في اضاء طابع التفرد والتميز، وتمنحها أفقا واسعا للاستحواذ على المشاعر، لمفارقتها للتوصيف المألوف وابتعادها عنه، وتأسيسها لبني غير منطقية وبعيدة كل البعد عن المباشرة السياقية المعهودة للصورة المعروضة، وبالشكل الذي يسهم في جذب الانتباه بالقضايا الغرائبية التي تحاول أن تشبع نهمه الخيالي الفطري. ويمكننا ملاحظة ذلك من خلال حركة الممثلين، وتغيير أزيائهم، وألوانها، واستعراضاتهم كحركة الرجال الآليين وعمليات بحثهم وعرضهم، وطريقة تعاملاتهم ( الحركية/ السلوكية ) مع الحدث.
  - 3 - توفرها على عنصر المفاجأة: إذ يعدّ هذا العنصر من أهم العناصر، لفاعليته الشديدة في احداث فعل الدهشة وشدّ الانتباه المتلقي(الطفل) ليشكّل لديه الصدمة والاستفزاز للمشاعر، والذي يمكن تقريب توصيفه بعملية ( استمطار الأفكار / العصف الذهني).
- ويمكن تحقيق التكامل الفني بشكل أكثر فاعلية وجاذبية من خلال رسم الصورة السينوغرافية للوصول الى الغرض المرصود لها من اجل احتواء جذب الطفل ومتابعة العرض بتفاعلية مستمرة، وفق معطيات عناصر التشكيل البصري للعرض المسرحي للسيطرة على جذب وانتباه المتلقي(الطفل) لصياغة فضاءات جديدة وفقا لبناء منظومة بصرية، سمعية، حركية، تحمل معاني دلالات عديدة للمتلقي(الطفل) تنمي خياله بجانب المتعة والترفيه واكتساب مفاهيم فكرية وجمالية.

يبحث المتلقي (الطفل) عن كل ما هو جديد ومثير لعوالم ساحريه، ولذلك كان لزاما على المخرج والمصمم السينوغرافي أن ينتقي مضامين نصوصه المعروضة على وفق ميول الطفل المتلق، لإيصال فكرته، ولإشباع رغباته النفسية والعقلية والفنية بجانب المتعة والترفيه.

### المبحث الثاني

#### العجائبية واشتغالها في مسرح الطفل- التوظيف الدرامي

يعد مسرح الطفل اللسان الناطق والمعبر عن كل ما يحتويه المجتمع، فهي وسيلة لإيصال التجارب الحياتية والخبرات المتنوعة من خلال تقديم موضوعات يهدف الى معالجتها، ويعد أسلوبا ناجحا للتربية والتعليم تنمي قدراتهم التعليمية والفنية، وتنمي قدراتهم التخيلية، تلي رغباتهم وحاجاتهم النفسية والاجتماعية، وهي أداة فاعلة في نشر روح المحبة والألفة والتعاون والتسامح.. وغيرها من الصفات الحميدة الجيدة والمحبة، تتخللها روح الفكاهة، والواقعية، والخيالية، والفانتازيا، ببساطة الفكرة واللغة بالإضافة الى الموسيقى، والأغاني، والمؤثرات البصرية والسمعية، وتنمي روح البحث والتساؤل، وتفريغ الشحنات الانفعالية المكبوتة (albaglan,2021,p.274). لذا وجب على كتاب ومخرجي، ومصممي، ومثلي مسرح الطفل أن يتعرفوا على الجوانب النفسية للطفولة، ينطوي العرض المسرحي للأطفال على مجموعة من الشخصيات التي تؤسس الحكاية، والتي غالبا ما تكون مأخوذة هذه الشخصيات من القصص العجائبية قد تشير الى حدث غير واقعي ولكن تشير الى ارتباطها بدلالة واقعية، لاستثارة مخيلة الطفل وتنمية مواهبهم وقدراتهم الابداعية، للعناصر السمعية والبصرية والحركية لعناصر العرض المسرحي، بما ان المتلقي الطفل تستهويه هذه الشخصيات والحكايات، والمغامرات البطولية، والمناظر العجائبية وفق مداركته العقلية، ذات الطابع التعليمي على لسان الشخصيات (الحيوانية، النباتية، الجمادية، الخيالية، وأدب الخيال العلمي، الجنيات، والاشباح... وغيرها فيتفاعل معها بكل صدق كما لو كانت حقيقية مائل أمامه، فييدي قناعاته وتفاعله مع العرض العجائبي، وتتراوح غاية هذه العروض بين التعليم والامتع، وهنا يتطلب كفاءة كل من الكتاب، والمخرجين، والتقنيين، والممثلين في معرفة الأساليب والكفاءة الذي يتفق مع عقلية المتلقي (الطفل) وحتى تكون المسرحيات مؤثرة يجب أن تكون عروض الأطفال مناسبة مع أعمارهم، فلا بد من التعريف بأهم المراحل العمرية للطفل، للتعرف على مدى توافق النص والعرض والمرحلة العمرية المنتقاة، ومدى تقبلهم كمتلقين وتفاعلهم أو استمتاعهم معه وعليه يجب معرفة الشخصيات في مسرح الطفل بحسب مراحلها العمرية": (Habib,,2013,p.52).

أولا. مرحلة الواقعية: تتجسد الشخصيات بوساطة الدمى غالبا، وتكون متنوعة (بشرية، نباتية، حيوانية، فانتازية، جمادات).

ثانيا. مرحلة الخيال المطلق: شخصيات آدمية، أو دمي، أو يجتمع كلاهما في عرض واحد، ويكون الأبطال خياليين خارقين. وتتصف باتساع رقعة التقبل والتفاعل ومستوى الصور الخيالية غير المعقدة والحكايات الخيالية، والساحرات، ذات المضامين الهادفة.

ثالثا. مرحلة البطولة: شخصيات آدمية، أو دمي مع الميل لاستعمال الأقنعة لتجسيد الشخصيات الحيوانية، والنباتية أكثر من الدمى حين يقوم بأدائها ممثلون، وتتصف هذه الشخصيات بكونها تقوم

بأفعال شجاعة ومغامرات جريئة. وتتسم هذه المرحلة باتساع رقعة ادراكهم، واستمتاعهم بالنصوص والعروض ذات الجانب البطولي تمتزج فيها الخيال مع الواقع، والاحساس بالإنارة والمغامرة. رابعاً. مرحلة المثل: وتكون السيادة للشخصيات الأدبية التي تمثل القدوة والأنموذج المثالي، وتتصف أفعالها بالمغامرة العاطفية وإظهار المشاعر، وقد يستعان بشخصيات ذات وجود تأريخي أو ميثولوجي. تأتي غالباً مكونات العجائبية في الأدب القديم بطرق وأشكال مختلفة، فنجدها ماثلة في الاسطورة الى الحكايات الشعبية، والخرافية، والتاريخية، والبطولية.. وغيرها من الحكايات وبين كل هذه التصنيفات كان للعجائبية تفرد خاص بها، وغايات تختلف باختلاف كل عصر وجدت فيه، والعجائبية في كل ذلك تبدي مقدرة فكرية وابداعية في التفاعل مع الواقع والمشاكل السائدة فيها، وان الاسطورة تأتي في مقدمة هذه التصنيفات نظراً لتاريخها في القدم اولاً، ولأنها تأتي مليئة بالحوادث العجائبية التي لا تتقيد بقوانين الكون". (Al-Hayali, 2013, p.14). يقدم مفاهيم مطلقة كالخير والشر، والضمير، والحب، تدعم المواهب وتطلق العنان لقدرات الطفل المكبوتة.

يعد فن مسرح الطفل من أقوى وسائل الايضاح، ويغذي فيهم روح الشهامة وحب الخير والجمال، فهي من اقرب الفنون المحببة الى نفوس الاطفال لتعاطفهم المباشر مع كل ما يجري فوق خشبة المسرح، فالمسرحية نوع من اللعب التخيلي، وحب الأطفال لهذا النوع هو ظاهرة صحية، ونفسية، فهو علاج للتنفيس من عقد قد نشأت من الواقع". (Youssef, 2006, p.25) فالطفل ساحر فنان وان خياله لا تحده الحدود التي تحيط بخيال الكبير، لان عقله مفتوح لا تحده قوانين أو ضوابط، وهو جزء من حياة الطفل وتفكيره فكثيراً ما نراه مندمجاً في فكرة خيالية فيتكلم بلسان الشخصيات المقدمة له ويتقمص شخصياتها لا سيما الشخصيات البطولية (الانسانية، والحيوانية، والنباتية، والجمادية، والfantazية، والخيالية) لكل ما يمكن أن يثير مشاعر المتلقي (الطفل)، فالطفل يجذبه الصورة الكلية الجاذبة والمثيرة للأحداث والمضامين الغريبة مما يدفعه إلى الاندهاش منه والتعجب.

تقدم الشخصيات العجائبية في مسرح الطفل قيمة تعليمية، تربية، اخلاقية، جمالية، حيث تمد المتلقي (الطفل) بالمعلومات حول طبيعة الاشياء من حوله، الاشجار، الحيوانات. والظواهر الطبيعية.. وغيرها، فيتعرف على فوائدها واضرارها، ويتعلم صفاتها ووظائفها، ويتعرف على البيئة ومن حوله، ويدرك الطفل اهميتها والحفاظ عليها وحمايتها، والتفاعل معها على المستوى الذهني والعاطفي الى جانب عنصر المفاجأة والتشويق الناتج عن عناصر الفرجة المسرحية، التي تعمل على تجسيد هذه الشخصيات امام المتفرجون (الأطفال)". (Al-Hayali, 2013, p.89).

أن فن الإقناع يحتاج إلى أفق خيالي واسع وأساليب مبتكرة في تحقيق الغايات والوصول إليها، وقد يعتمد الفنان الى ما هو متداول ومألوف لدى الطفل، الى ابداع اشكال جديدة في الخطاب الموجه للأطفال واللجوء إلى ما هو غير مألوف، ولتحقيق الغرائبية والعجائبية ولكن في سياق مقنع ومبرر، ليصل الى حالة الإبداع والرقي يجعل من المتلقي (الطفل) يستمتع ويتذوق بفطرته الجمال وفق مهاراته البسيطة ما هو مطروح في خارطة تقبله وثقافته ووعيه الإدراكي وبيئته وفق ما يصبوا إليه فكرة العرض المسرحي، وقد تكون الفكرة واسعة تحتاج إلى مداخلات كثيرة يصعب تحقيقها من خلال الأفق الإدراكي للطفل، ويمكن تحقيق

ذلك من خلال الاستعانة ببعض الأمور غير المألوفة في الشخصيات حوارا، وأسلوبا، في سياق التقبل من عقلية الطفل ومقبولية معرفته، وتحقيقها بأسلوب مقنع ومقبول.

ان دور التقنيات البصرية الحديثة في عروض مسرح الطفل دور كبير ومهم في عملية إسناد النص والعملية الاخراجية ونجاح تقديمه وتقريبه كليا من عالم الطفولة، بل وتحببه كثيرا إليه، حيث تضاف مصممي الصوت والإضاءة والمنظر والمؤثرات وأداء الممثل للشخصيات (الإنسانية، والحيوانية المؤمنسة، والنباتية، والجمادية، والفانتازية) لسينوغرافيا العرض وصولا إلى عطاءات إخراجية مذهلة جاذبة ومشوقة لإبداع المخرج السينوغراف في تحقيق العجائبية والغرائبية، وتحقيق الصورة المتألقة الجاذبة والمثيرة بكل التقنيات الحديثة لتعزيز وإسناد الفكرة العامة وتحقيق العرض المسرحي بأجمل حلة وأكثر قربا وإقناعا من مخيلة المتلقي (الطفل) وعقله وخياله المعرفي.

تري الباحثة أن تقديم مسرحيات الأطفال يحقق بجانب أهدافه التعليمية والتربوية الإثارة والمتعة، وقيمة الشكل الجوهر الأساسي في تعامل المصمم السينوغراف هو وحدة عناصر العرض البصرية واشتغاله في غلالة يشد انتباه المتلقي (الطفل) نحو بساطة العمل المقدم لهم والتشويق والإبهار والجذب للحركات الإيقاعية لتلوينات التقنيات البصرية... وغيرها دون الشعور بالملل والرتابة، فعناصر الصوت، والصورة، والحركة كلها مثيرات تساعد الأطفال على تحقيق هدف تظافر جهود المصمم الإبداعية الحقيقية، فطفل اليوم أكثر استجابة وتفاعل مع تطور وتداخل المنظومة البصرية للعرض المسرحي نتيجة لتطور الواقع الاجتماعي والبيئي والتطور التكنولوجي العالمي، تتطلب دقة في نقل رسائل ومفاهيم تخاطب المتلقي (الطفل) باختلاف توجهاتهم والتي تمنح بدورها حرية واسعة للتأمل والمتعة والفائدة، تعمل على ترسيخ مجموعة من القيم الإنسانية لبناء مجتمع حضاري جديد.

#### مؤشرات الاطار النظري

1. يقدم الشخصيات العجائبية في مسرح الطفل قيمة تعليمية واخلاقية وجمالية.
2. ينجذب الطفل الى الصورة الكلية الجاذبة والمثيرة للأحداث والمضامين الغريبة مما يدفعه إلى الاندهاش منه والتعجب.
3. يبحث المتلقي (الطفل) عن كل ما هو جديد ومثير لعوالم ساحريه جاذبة ومثيرة.
4. يتكلم المتلقي(الطفل) بلسان الشخصيات المقدمة له ويتقمص شخصياتها لا سيما الشخصيات البطولية ( الانسانية، والحيوانية، والنباتية، والجمادية، والفانتازية، والخيالية) فيثير مشاعره واحساسه.
5. تؤثر العناصر البصرية والسمعية والحركية في استدراج الذائقة الجمالية وتنميتهما وتفعيل دور المخيلة لدى المتلقي(الطفل).
6. يعدُّ عنصر المفاجأة من أهم العناصر في عروض مسرح الطفل، لفاعليته الشديدة في احداث فعل الدهشة وشدّ الانتباه المتلقي (الطفل).
7. ينتقي المخرج والمصمم السينوغراف مضامين نصوصه المعروضة على وفق ميول الطفل المتلق، لإيصال فكرته، بجانب المتعة والترفيه.



### الفصل الثالث

#### إجراءات البحث

اولا. مجتمع البحث: العجائبية الدرامية في مسرحية (زيارة ارضية) للأطفال (مسرح النشاط المدرسي) بغداد 2018.

ثانيا. عينة البحث: اختارت (الباحثة) عينة بحثها بشكل قصدي لتوافر المؤشرات للعجائبية الدرامية فيها في تحليل عرض مسرحية (زيارة أرضية).

ثالثا. منهج البحث: اعتمدت (الباحثة) المنهج الوصفي في تحليل عينة بحثها كونها توافر العجائبية الدرامية للعرض المسرحي المقدم.

رابعا. اداة البحث: استخدمت (الباحثة) مؤشرات الاطار النظري، فضلا عن المقابلات، والاطلاع على ما كتب من مقالات للاستزادة، والمعرفة والاطلاع.

رابعا. تحليل العينة: مسرحية (زيارة ارضية) سينوغرافيا واخراج (مهند يحيى حسن).

#### حكاية العرض ومعالجته:

مسرحية تعليمية ترفيحية قدمت بشكل غرائبي لتصل المعلومة الى المتلقي (الطفل) بسهولة ويسر وبلغة عربية فصحي، حكاية النص المعروض حكاية جديدة تناقش حقوق الانسان والذي لا بد ان يعيش في مجتمع تسوده الحب والاحترام والمساواة ليعيش بكرامة، وتشكل إضافة لخبرة المتلقي (الطفل)، وتحمل أهدافا تربوية متنوعة تعمل على مناقشة المشكلات التي يتعرض لها الطفل في البيئة التي يعيش فيها وتقدم بشكل جاذب وممتع وشيق وتوضح الغرض المعدّة من أجله والتي ساعدت على جذب المتلقي (الطفل) وسرعة فهمه وإدراكه.

عبر المنظر بكوكب الأرض، حيث يتم وضع ديكور يمثل دمار لمعظم البنايات وفراغه من سكانه المنقرضين، يبدأ المشهد بعرض عن اقتراب مركبة فضائية من الجو الأرضي، وهبوطها على سطح الأرض، ثم يدخل الرجلان الأليان من الجهة اليسرى لخشبة المسرح ويبدأن بالتحرك والتقصي وكأنما قد أرسلا ليقوما بمهمة البحث عن هوية سكان هذا الكوكب، وبعد أن يتوغل الرجلان الأليان بالمشي باتجاه الجهة اليمنى من الخشبة، يدخل الجنود بحركة استعراضية تستمر لبرهة من الزمن، ثم يرفعون أيديهم إلى الأعلى بحيث تتقارب الأيدي لتكون شكلا مثلثا وكأنما يقومون بتحية شخص ما، ثم يدخل قائد المجموعة بزيه المميز ويقوم بالتحرك بحركات استكشافية لوهلة من الزمن ثم يتوقف ليبادر بمناداة أحد رجاله الأليين.

- آر (ون) ؛ أخبرني: هل وجدت شيئا يدل على هوية قاطني هذا الكوكب ؟!

الرجل الآلي بتوتر: لا.. لم أجد أي شيء يدل عليهم حتى هذه اللحظة يا سيدي.

يتحرك قائد المجموعة بغضب واضحة عدة خطوات، ويقترّب منه الرجل الآلي الثاني وهو يحمل قطعة مكتوب عليها عبارة (حقوق الانسان) ..

- سيدي.. لقد عثرت على هذه اللقبة الوثائقية، التي قد تشفي غليلك في معرفة هوية سكان هذا الكوكب المهجور..



في هذا المشهد كما هو واضح عبرت عن الجو النفسي لسينوغرافيا العرض المسرحي الذي رافق العرض منذ الوهلة الأولى للإضاءة المصاحبة مع الموسيقى التصويرية لتصوير مدى حجم الدمار والخراب يرافقه ارتفاع وهبوط الستائر والأصوات، بالاستعانة بالمؤثرات الصوتية والبصرية والضوئية لإحاطة المتلقي (الطفل) بالجو النفسي العام للعرض.

اقترب فضاء العرض فضاءا قريبا الى واقع الطفل الذي يحاكي خياله، فضاء يحاكي عن بيئة افتراضية في اشتغال الشكل البصري مما أعطى عمقا حقيقيا للمنظر، ففي المشهد الثاني يظهر (قائد المجموعة) بلباس جديد للرجل الفضاء، وبطريقة معاصرة في محاولة منه للتقرب ما يخطط له، ولمعرفة الأشياء من حوله.

قائد المجموعة: هل تستطيع أن تفك شفرة ما موجود فيها عبارة ( حقوق الانسان )؟!

الرجل الآلي: سأحاول يا سيدي !

يخرج الرجل الآلي مصباحا ويقوم بتحريكه وكأنما يقوم بمسح بيانات هذه القطعة المكتشفة.

ثم يقوم باخبار قائده: سيدي.. سيدي، لقد استطعت أن أفك جزءا من شفرة هذه الوثيقة المكتشفة

قائد المجموعة: وما هو تقريرك بشأنها أيها الباحث آر ( تو )؟!

الرجل الآلي: إنها تتحدث عن مخلوقات عاقلة تدعى البشر يا سيدي، وعن بنود لقوانين سنها أحد حكماهم أو مجموعة منهم لتنظيم العلاقات بينهم، وانقاذ ما يمكن انقاذه من شرور همجيتهم المفرطة في التعامل مع بعضهم البعض.

قائد المجموعة: كن أكثر تحديدا يا آر ( تو )؟!

الرجل الآلي: سأحاول أن أحلل عمر النصف لنظير الكاربون 14، وأن أكسر بمسباري الجليد الزمني، فأعرض على حضرتك شريطا يوثق لفترة كتابتها التقريبية.

عبرت فكرة المسرحية عن حجم الدمار الذي حل بالكرة الأرضية وسنلاحظ في النص المنتقى، احتوائه على الظواهر / الخصائص وبرز أهم عناصره: ك(اللامعقول / اللا منطقي، الإثارة والادهاش، السخرية، الاستهجان، الصراع، التناقض، التمرد، غير المؤلف، المتخيل.. وغيرها مع الاستعانة بالصور الدرامية ذات النزعة العجائبية في عروض مسرح الطفل لإيصال فكرته بشغف الى المتلقي (الطفل) الجو النفسي العام الذي كان حافلا بالإثارة والترقب الناتجة من مراقبة الأحداث المتحولة على خشبة المسرح فضلا عن اتسامه بالمتعة والتسلية، اذ حققت المسرحية الاثارة من خلال ما عرضته الشخصيات من اللعب الدرامي والازياء وللاكسسوار، والأهمية الرئيسية القصوى لحركة الجسد الحي للممثل في الفضاء المسرحي ودورها في تحقيق البنية الدرامية ومضمونها. كما وحققت جمالية الديكورات المجسمة (الثلاثية الأبعاد) مقارنة بالديكورات المرسومة في وحدة تكاملية مع الوحدات الديكورية الأخرى وانسجامها مع الاضاءة والحدث.

انتقى المخرج والمصمم السينوغرافي مضامين العرض البصري على وفق ميول الطفل ورغباته، وفتنة

عمره لإيصال فكرته، وإشباع رغباته النفسية والعقلية والفنية بجانب المتعة والترفيه

يدخل شخصية (القرد) من الزاوية اليمنى للمسرح ويقوم بحركات هستيرية تستفز جنديان؛ فيقومان برفع سلاحهما باتجاهه، ولكن قائد المجموعة يهرهم ويقوم بأمر الرجل الآلي الأول آر (ون) بتسليط مصباحه باتجاهه، ثم يبادر إلى سؤاله: آر (ون)، هل هذا المخلوق، هو الذي قام بنظم هذه الوثيقة المجهولة ؟

الرجل الآلي: وهو يستمر بتسليط مصباحه باتجاه القرد: لا أعتقد يا سيدي.. إنه يبدو أكثر بدائية وبساطة من أن يقوم بتنظيم هذا الجهد العقلي المنظم، كما أن عضلاته غير مهيئ لتقوم برسم مسار حضارة قد تقوم بتمثيل مثل هذه البيانات الرمزية وتركها للدارسين عن هويتهم فيما بعد.

يدير قائد المجموعة ظهره ثم يؤشر بيده إلى الرجل الآلي الثاني ويقول له: آر (تو)، أخبرني.. هل انتهيت من اعداد شريطك الزمني بخصوص هذه الوثيقة المجهولة ؟

يبدأ الرجل الآلي بتسليط ضوء إلى شاشة العرض فيعرض فيلم يوضح بعض الكوارث الانسانية المتعلقة بالحروب وينتهي بصوت لقارئ تم اختياره لقراءة الآية التالية " و إذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة.. اتجعلون من يفسد فيه ويسفك الدماء.. "

يأمر قائد المجموعة بأمر فريقه الاستطلاعي بترك نفايات هذا الكوكب، كي لايقوموا بنقل فايروسه إلى كوكبهم فيصيب كوكبهم نفس العدوى التي قضت على سكان هذا الكوكب.

يتحرك الطاقم باتجاه الجهة اليسرى ويختفون

ثم تظهر صورة المركبة الفضائية وهي تغادر أجواء هذا الكوكب.

عبرت الصورة الدرامية العجائبية المفعمة بالصور الحية للشخصيات المجسدة بعناية، من خلال التمثيل بالفعل الآني الحي، وذلك بالتفاعل ما بين الشخصيات الدرامية، والتي أسهمت هذه الشخصيات بأدوار فعالة، والمتمثلة بشخصية القائد، والشخصيات المساندة والمتمثلة بشخصية (الرجال الآليين) وشخصية (القرد) الذين أسهموا في تحريك الفعل على الخشبة وتوضيح الفكرة الرئيسة، كما وتميزت الأزياء المنتقاة بعناية لكل شخصية بغرائبية تتعلق بفاعلية الجاذبية البصرية بالمدرجات الحسية والذهنية جعلت من المتلقي (الطفل) الاندهاش والتعجب والجذب نحو مجريات العرض البصري بكل شغف.

عبرت العناصر البصرية والسمعية والحركية المثيرة للأشكال الجديدة خطابا مؤثرا في استدراج الذائقة الجمالية وتنميتها وتفعيل دور المخيلة لدى المتلقي (الطفل)، من خلال التضاد في الالوان والديكور، والتشبيه، والاختلاف، والمغايرة، واعتماد المبالغة، والتكرار، والتركيز، والتكثيف، وخلق مساحة من الخيال الخصب للمتلقي والتي جميعها من وسائل الجذب لإثارة المتلقي (الطفل) واستدراج تفاعله الايجابي.



## الفصل الرابع

### عرض النتائج والاستنتاجات:

#### أولاً. النتائج ومناقشتها:

1. حكاية النص المعروف تعتبر جديدة وتشكل إضافة لخبرة المتلقي (الطفل)، وتوضح الغرض المعدّة من أجله.
2. عبرت الصورة الدرامية العجائبية والمفعمة بالصور الحية للشخصيات المجسدة بعناية، من خلال التمثيل بالفعل الآني الحي؛ وذلك بالتفاعل المباشر ما بين المؤدي (المرسل) الممثل، والمتلقي (المرسل اليه) الجالس على كرسي المشاهدة.
3. حققت المسرحية الاثارة من خلال ما عرضته الشخصيات من اللعب الدرامي والازياء وللإكسسوار، والأهمية الرئيسية القصوى لحركة الجسد الحي للممثل في الفضاء المسرحي ودورها في تحقيق البنية الدرامية ومضمونها.
4. حققت جمالية الديكورات المجسمة (الثلاثية الأبعاد) مقارنة بالديكورات المرسومة في وحدة تكاملية مع الوحدات الديكورية وانسجامها مع الاضاءة والحدث.
5. حققت عناصر العرض البصري والسمعي والحركي لا سيما الازياء والديكور بالغرائبية عامل جذب واثارة للمتلقي (الطفل).
6. حقق المخرج والمصمم السينوغرافي مضامين العرض المسرحي على وفق ميول الطفل، لإيصال فكرته، ولإشباع رغباته النفسية والعقلية والفنية بجانب الاثارة والمتعة والترفيه.

#### ثانياً. الاستنتاجات:

تستنتج (الباحثة) مجموعة من الاشتراطات تنسجم مع نتائج البحث ومخرجاته وهي على النحو الآتي:-

1. ضرورة الاستعانة بالصور الدرامية ذات النزعة العجائبية في عروض مسرح الطفل الجو النفسي العام كان حافلاً بالإثارة والترقب، الناتجة من مراقبة الأحداث المتحولة على خشبة المسرح، فضلاً عن اتسامه بالمتعة والتسلية. 2. تمثل أهمية حركة الممثل (الجسد الحي) وأزياءه المغيرة في الفضاء المسرحي دالاً في توضيح وايصال المعاني. 3. ان تنوع العناصر البصرية، والسمعية، والحركية المختلفة بطريقة مبدعة ومثيرة للديكور والاضاءة للتنوع المشهدي لعالم الطفل تحقق عوامل الجذب والاثارة. 4. على المخرج والمصمم السينوغرافي أن ينتقي مضامين النص الدرامي المسرحي على وفق ميول الطفل المتلق، لإيصال فكرته، ولإشباع رغباته النفسية والعقلية والترفيهية والجمالية.

#### ثالثاً. التوصيات:

1. توصي (الباحثة) بما يأتي: 1. اقامة ورش تؤطر مفهوم العجائبية الدرامية وأساليب تقديم العروض في مسرح الطفل. 2. الافادة من مسرح الطفل لطلبة معاهد وكليات الفنون الجميلة، والعاملين في مجال حقل مسرح الطفل، والتعرف على مدى توافق النص والعرض والمرحلة العمرية.

تقترح (الباحثة) اجراء دراسة مجاورة في مسرح الطفل على النحو الآتي.:

(مسرح الطفل-بناء نظام مقترح لورشه مسرحية عجائبية تعليمية- لأطفال ذوي الاحتياجات

الخاصة).

#### References:

1. Abdul, H. N, (2003): *The psychology of play and its impact on childrens learing*, i1, Safa Publishing House, Amman, Jordan.
2. Abu Maal, A. F, (1984) *at the Childrens Theatre*, I1, Al Shorouk Distribution and Publishing House, Amman. 4
3. Al Bajlan, M. M, (2020), *The Work of Visual Attraction Equations in Childrens Theatre Performances*, I1, Dar al-Majd Printing and Publishing, Amman.
4. Al Bajlan, M. M,(2021) *Visual attraction and excitement in childrens theatre performances*, first edition, Ain Shams University, Cairo.
5. Al-Hayali, A.M,(2013) *Miraculous Characters in Childrens Theatre Performances, Mastirs Theis*, Basra Universety, Basra
6. Alloush, S. (1985): *Dictionary on Contemporary Literary Terms*, I1, University Library Press Casablanca, Morocc.
7. Habib, H. Z, (2013) *Dramatic Values at The Children's Theatre*, i1, Al-Jawahiri Printing and Publishing House, Baghdad.
8. Halifi, Shuaib, (2005) *The Identity of Signs and the Construction of Interpretation*, Edition 1, House of Culture, Dar Al Bayda, Morocco.
9. Hassan, H,(2013), *Childrens Theatre Epic Theatrical Techniques*, Al Sayab Foundation Library, Baghdad. 8- Ally, Shoaib,(2005) *Identity of signs and building interpretation*, 1, Dar al-Culture, Casablanca, Morocco.
10. Youssef, F, (2006) *Children's Drama*, Drama Drama, Alexandria Books Center, Alexandria.

DOI: <https://doi.org/10.35560/jcofarts101/391-404>

## Dramatic wonder in children's theater performances

Mayada mjeed amen al bajlan<sup>1</sup>

Al-Academy Journal ..... Issue 101 - year 2021

Date of receipt: 5/7/2021.....Date of acceptance: 24/8/2021.....Date of publication: 15/9/2021



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

### Abstract

Dramatic wonders at children's theatre shows Search summary The importance of the current study is to present an important concept, from the point of view of those interested in the field of literature and the theater of the child, namely (miraculous) because it represents an innate tendency immersed in the child's mind, and therefore it is easy to impress him when attracting him with a text and a presentation addressed to him, to achieve the aesthetic and intellectual vision, so the problem of research was in the following question: (dramatic wonders in children's theater performances) and the importance of research lies in the importance of the importance of the role of wonder for dramatic discourse in children's theatre performances, and research benefits the workers In educational and cultural institutions to build a knowledge base for the new generation with the intention of educating them through visual, audio, critical and aesthetic taste. The researcher used the descriptive analytical approach in dealing with the research community in the analysis of a play with aesthetic and educational contents and values in the first chapter, and the second chapter is the framework of research from two researchers, the first research: the aesthetic of theatrical discourse: what is the aesthetics of the art of theater and its importance and objectives, and the second research: wonders and their work in the children's theater: based on the functioning of the senses of hearing and sight and their connotations in the visual presentation presented to children to the result of the theoretical framework He absorbed the research procedures and then followed this investigation a brief conclusion of the results related to the concept of wonder for the drama of the theatrical presentation presented to children with aesthetic dimensions influential and attractive through the effectiveness of form and content, as well as recommendations, and proposals, as the researcher recommended the

<sup>1</sup> Ministry of Education, Nineveh Education Directorate, Institute of Fine Arts, [Mayadameme68@gmail.com](mailto:Mayadameme68@gmail.com).

need to enhance the status of the children's theater, provide a theatrical space, and employ it properly to achieve the desired goals in education, and instill educational values And intellectual, aesthetic. Followed by a list of sources and references used in the search and the search summary in English. Opening words: Wonderland, Drama, Children's Theatre.

**Key words: miraculous, dramatic, children's theater.**